

العلوم الإدارية ٢
(علم الاقتصاد)
التعليم الثانوي
(نظام المقررات)
البرنامج التخصصي
مسار العلوم الإنسانية



الوحدة الأولى

مفاهيم اقتصادية عامة





بعد دراسة هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرا على أن:

- يعرف علم الاقتصاد .
- يصف علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى .
- يتعرف الاقتصاد الجزئي وأهم موضوعاته .
- يتعرف الاقتصاد الكلي وأهم موضوعاته .
- يفسر العلاقة بين الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي .
- يعرف السلع وأنواعها .
- يعرف الخدمات وخصائصها .
- يعي مفهوم السوق .
- يقارن بين أنواع الأسواق .



واجباتي

خريطة الوحدة ١

١-١ تعريف الاقتصاد .

تعريف بعلم الاقتصاد .

علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى .

٢-١ الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي .

الاقتصاد الجزئي .

الاقتصاد الكلي .

العلاقة بين الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي .

٣-١ السلع والخدمات والأسواق .

السلع .

الخدمات .

الأسواق .



المقدمة

علم الاقتصاد تخصص معروف منذ أكثر من مئة سنة. ويهتم بالاقتصاد منظمات دولية متخصصة في جوانب من شؤون المعاملات بين الدول مثل صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية. هناك أيضاً تجمعات إقليمية عديدة لتشجيع التعاون الاقتصادي بين الدول المتجاورة. أما على مستوى كل دولة على حدة فيلاحظ أنه لا تخلو أي حكومة من وزير متخصص بشؤون الاقتصاد الوطني، قد يأخذ صفة وزير الاقتصاد أو وزير التجارة أو وزير المالية. أما على مستوى الفرد فكل منا يتخذ قرارات اقتصادية كل يوم مثل شراء الطعام وسداد فواتير الكهرباء. علاوة على ما سبق، يلاحظ أن النشرة الاقتصادية تكاد تكون فقرة ثابتة على معظم محطات التلفاز والمذيع، هذا عدا القنوات الاقتصادية المتخصصة. هذه المشاهدات والوقائع تؤكد أهمية تخصص الاقتصاد والقضايا التي يتناولها.

إن لفظ الاقتصاد والفاظ أخرى مرتبطة به من الكلمات التي نسمعها كثيراً ونحدث بها كثيراً، لكن ما هو بالتحديد المقصود بعلم الاقتصاد؟

تعريف علم الاقتصاد

يهتم علم الاقتصاد بدراسة أنشطة المجتمع في مجالات الإنتاج والاستهلاك؛ بهدف إشباع حاجات المجتمع المتعددة حاضراً ومستقبلاً باستخدام ما لديه من موارد. بدراسة هذا التعريف يمكن التعرف على خصائص علم الاقتصاد على النحو التالي:

- ١- علم الاقتصاد علم إنساني؛ لأنه يهتم بسلوك الفرد والمجتمع لزيادة الدخل وإشباع الحاجات المختلفة.

- ٢- علم الاقتصاد معني بكيفية تعظيم الثروة عن طريق تطوير الأنشطة الإنتاجية في المجالات الزراعية والصناعية والخدمية.



- ٣- يهتم علم الاقتصاد بكيفية تحقيق الدخل وكيفية التصرف فيه؛ باستهلاك جزء منه لإشباع الحاجات المختلفة ومن ثم إدخار الجزء الباقي للمستقبل.
- ٤- يدرس علم الاقتصاد آلية تحقيق الأهداف الاقتصادية للفرد والمجتمع، وذلك من خلال العرض والطلب في الأسواق الحرة والعوامل المختلفة التي تؤثر في هذه الأسواق، مثل تدخلات الحكومة لتنظيم السوق والممارسات الاحتكارية.

علم الاقتصاد فرع من العلوم الاجتماعية يهتم بصفة أساسية بتحليل وتفسير سلوك الإنسان في اتخاذ قرارات تتعلق بتخصيص الموارد النادرة، لذلك يدرس الاقتصاديون الطرق المتعددة التي من خلالها يتم الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- أي سلع وخدمات يتم إنتاجها وبأي كميات ؟
- ما الطرق التي تتبع لإنتاج السلع والخدمات ، وباستخدام أي توليفة من عناصر الإنتاج ؟
- كيف توزع السلع والخدمات المنتجة بين أفراد المجتمع ؟

علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى

علم الاقتصاد علم اجتماعي يتناول سلوك الإنسان والقرارات التي يتخذها لتلبية احتياجاته المختلفة ويتأثر بعوامل فردية وجماعية عديدة؛ لذلك فإن الدراسة الاقتصادية تتداخل مع العديد من فروع المعرفة، نذكر منها ما يلي :

علم الجغرافيا

يسهم علم الجغرافيا بدور كبير في مجال دراسة الموارد الطبيعية المتاحة وخصائصها وأماكن توفرها، وهذا يفيد في الدراسات الاقتصادية التي تهتم بالموارد الاقتصادية عموماً وعلى رأسها الموارد الطبيعية؛ وذلك لتعظيم الاستفادة من تلك الموارد.



علم التاريخ

الدراسات الاقتصادية تتناول المجتمع الإنساني الذي لا يمكن إخضاعه للتجارب لمعرفة أثر سياسة اقتصادية معينة على مستوى معيشة الناس؛ لذلك نحتاج إلى الدراسات التاريخية لتتعلم منها تطور الأحداث الاقتصادية وارتباطها ببعضها ببعض، وكذلك تفيدنا دراسة التاريخ في معرفة الظروف المحيطة بالاقتصاد مثل النظام السياسي والتغيرات الاجتماعية والحروب والأحداث الدولية التي تمارس دورها في سير الأحداث الاقتصادية؛ مما يساعد على تفسير هذه الأحداث وتحليل علاقة الأنشطة الاقتصادية بالعوامل الأخرى غير الاقتصادية.

علم الاجتماع

يساعدنا علم الاجتماع على فهم هيكل المجتمع الإنساني، والعلاقات بين مكوناته، والعوامل الكامنة وراء تطوره من فترة إلى أخرى، وأثر ذلك على سلوك الفرد ونمط حياته، فعلم الاجتماع يدرس الكيفية التي تؤثر بها المجموعات الاجتماعية (مثل النوادي الرياضية والنقابات المهنية) والتصنيف الاجتماعي (على أساس القبيلة أو السن أو الجنس) والمؤسسات الاجتماعية المختلفة (الاقتصادية أو السياسية أو الدينية) على مواقف الأفراد وتصرفاتهم والفرص المتاحة أمامهم .
وطالما أن علم الاقتصاد يدرس سلوك الإنسان كذلك فإنه يستفيد كثيراً من الدراسات الاجتماعية، فكثير من الظواهر الاقتصادية ترجع إلى عوامل لصيقة بطبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد .

علم النفس

يقدم علم النفس عديداً من الأدوات لتفسير وتحليل السلوك الإنساني في المواقف المختلفة مع الأفراد الآخرين ومع البيئة المحيطة، وذلك بالتعرف على أنماط السلوك مما يساعد على فهم تصرفات الأفراد وإمكانية التنبؤ بها . كما تساعد الدراسات النفسية الناس على توظيف كامل الطاقات الكامنة لديهم، وزيادة التفاهم بين الأفراد والمجموعات ذوي الثقافات المختلفة .
يفيد علم النفس في تفسير السلوك الاقتصادي للأفراد، كما أن الدراسات النفسية تعتبر أساسية لتوقع ردود أفعال الناس حيال قرارات اقتصادية معينة، مثل رفع الأسعار أو زيادة الرواتب، مما يجعل هذه القرارات مرتكزة على الجانب الإنساني وليس مجرد الحساب المادي للتكلفة والعائد .

خلاصة الفصل

- يهتم علم الاقتصاد بدراسة أنشطة المجتمع في مجالات الإنتاج والاستهلاك، بهدف إشباع حاجات المجتمع المتعددة حاضراً و مستقبلاً باستخدام ما لديه من موارد.
- يفيد علم الجغرافيا في دراسة الموارد الاقتصادية الطبيعية لتعظيم الاستفادة من تلك الموارد.
- تفيدنا دراسة التاريخ في معرفة الظروف المحيطة بالاقتصاد مثل النظام السياسي والتغيرات الاجتماعية والحروب والأحداث الدولية مما يساعد على تحليل علاقة الأنشطة الاقتصادية بالعوامل الأخرى غير الاقتصادية.
- يفيد علم الاجتماع في دراسة الظواهر الاقتصادية، لأن كثيراً منها يرجع إلى عوامل لصيفة بطبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد .
- تعتبر الدراسات النفسية أساسية لتوقع ردود أفعال الناس حيال قرارات اقتصادية معينة مثل رفع الأسعار أو زيادة الرواتب .

أسئلة للمناقشة

حَدِّدْ لماذا توافق أو تعترض على كل واحدة من العبارات الآتية:

- وظيفة علم الاقتصاد هي البحث في كيفية ادخار الأموال .

أوافق؛ لأن علم الاقتصاد يهتم بكيفية تحقيق الدخل وكيفية التصرف فيه؛ باستهلاك جزء من منه لإشباع الحاجات المختلفة ومن ثم ادخار الجزء الباقي للمستقبل.

- لا يهتم الفرد بأمور الاقتصاد إلا عند استلام الدخل .

لا أوافق؛ لأن اهتمام الفرد بعلم الاقتصاد يبدأ بكيفية تحقيق الدخل.

• يركز مفهوم الاقتصاد على النشاط الإنتاجي فقط.

لا أوافق؛ لأن علم الاقتصاد يهتم بدراسة أنشطة المجتمع في مجالات الإنتاج والاستهلاك؛ بهدف إشباع حاجات المجتمع المتعددة حاضراً ومستقبلاً باستخدام ما لديه من موارد.

• يرتبط علم الجغرافيا بعلم الاقتصاد.

أوافق؛ لأن علم الجغرافيا يسهم بدور كبير في مجال دراسة الموارد الطبيعية المتاحة وخصائصها وأماكن توفرها، وهذا يفيد في الدراسات الاقتصادية التي تهتم بالموارد الاقتصادية عموماً وعلى رأسها الموارد الطبيعية؛ وذلك لتعظيم الاستفادة من تلك الموارد.



أسئلة للمناقشة

• علم الاقتصاد يركز على اكتساب النقود، ولذلك لا توجد علاقة بينه وبين علم الاجتماع.

لا أوافق؛ لأن علم الاقتصاد يدرس سلوك الإنسان ويستفيد كثيراً من الدراسات الاجتماعية، فكثير من الظواهر الاقتصادية ترجع إلى عوامل لصيقة بطبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد.

نشاط للعقول النهمة

• حدّد ثلاث مهام يجب على وزير الاقتصاد القيام بها.

• حدّد ثلاث مهام اقتصادية ليس من وظيفة وزير الاقتصاد القيام بها.



يدرس علم الاقتصاد سلوك الأفراد والمجتمعات في المواقف المختلفة في سعيهم للاستفادة القصوى من الموارد المتاحة. ويغطي مجال عمل علم الاقتصاد أنشطة تكاد تكون يومية على مستوى الفرد والشركة والحكومة بل والمجموعات الدولية. ولتيسير دراسة الظواهر الاقتصادية يتم تقسيمها عادة إلى مجموعتين، ليصبح لدينا قسمان كبيران من الدراسات الاقتصادية هما: الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلّي.

علم الاقتصاد

الاقتصاد الكلّي

الاقتصاد الجزئي



الاقتصاد الجزئي

هو ذلك الفرع من علم الاقتصاد الذي يتناول أداء الصناعات المختلفة داخل الاقتصاد وسلوك الوحدات التي تتخذ القرار داخل الاقتصاد مثل المستهلكين والشركات والمؤسسات والعمال.

يدرس الاقتصاد الجزئي الوحدات التي يتكون منها الاقتصاد، ويسعى إلى تحديد العوامل المؤثرة في اتخاذ القرارات لدى هذه الوحدات، وكيف تقوم هذه القرارات بدورها في تخصيص الموارد النادرة، كما يهتم بدراسة الأسواق المختلفة، وكيفية تحديد الأسعار، والعوامل المؤثرة في الأرباح. وكيف يمكن للسياسة العامة أن تؤثر في أداء السوق إيجاباً أو سلباً. وعلى ذلك فموضوع الدراسة الاقتصادية على هذا المستوى هو الأجزاء التي يتكون منها الاقتصاد وليس الاقتصاد كوحدة كبرى.

موضوع الدراسة في هذا القسم هو الاقتصاد الوطني كمنظومة واحدة ، فالاقتصاد الكلي هو ذلك الفرع من علم الاقتصاد الذي يركز على محددات الجوانب الكلية في الاقتصاد، مثل الدخل القومي والتوظيف ومستوى الأسعار، وكيفية استخدام السياسة الاقتصادية الحكومية للتأثير على سلوك هذه الكليات.



الفرق بين الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي

لاحظ أن الاختلاف بين الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي ينحصر في نطاق الدراسة وجوانب الاقتصاد التي يتناولها، إلا أن بينهما ترابطاً كبيراً؛ لأن الظواهر محل الدراسة تنتمي إلى نفس المجتمع.

مثال: عند دراسة موضوع الأسعار يتناول التحليل الجزئي سعر سلعة معينة في السوق بينما التحليل الكلي يهتم بالمستوى العام للأسعار، أي الاتجاه العام لأسعار جميع السلع والخدمات، فالعوامل التي تؤدي لارتفاع سعر سلعة واحدة تكون جزئية ومحدودة، بينما الارتفاع المستمر في أسعار مجموعة كبيرة من السلع يدل على وجود مشكلة في أداء الاقتصاد ككل ويستدعي تطبيق سياسة اقتصادية ملائمة لمواجهتها.

مثال آخر: عند دراسة موضوع الطلب والعرض يهتم الاقتصاد الجزئي بأسواق السلع والخدمات كل على حدة، بينما الاقتصاد الكلي يبحث جانبي الطلب الكلي (أي طلب جميع الأطراف في الاقتصاد) والعرض الكلي (أي إنتاجية المجتمع ككل).

من هذا يتضح ضرورة التكامل بين دراسة الاقتصاد على المستوى الجزئي ودراسته على المستوى



خلاصة الفصل

- الاقتصاد الجزئي هو ذلك الفرع من علم الاقتصاد الذي يدرس سلوك الوحدات التي تتخذ القرار داخل الاقتصاد مثل المستهلكين والشركات والمؤسسات والعمال، وكذلك كيفية عمل الأسواق والعوامل المؤثرة فيها.
- الاقتصاد الكلي هو ذلك الفرع من علم الاقتصاد الذي يركز على محددات الجوانب الكلية في الاقتصاد، مثل الدخل القومي والتوظيف ومستوى الأسعار، وكيفية استخدام السياسة الاقتصادية الحكومية للتأثير على سلوك هذه الجوانب.
- هناك ضرورة للتكامل بين دراسة الاقتصاد على المستوى الجزئي ودراسته على المستوى الكلي.

أسئلة للمناقشة

حدد أي الموضوعات الآتية ينتمي إلى الاقتصاد الجزئي، وأيها ينتمي إلى الاقتصاد الكلي:

- تحديد سعر الغسالة الكهربائية في السوق.

ينتمي إلى الاقتصاد الجزئي.

- البحث في أسباب انتشار البطالة بين بعض الخريجين.

ينتمي إلى الاقتصاد الكلي.

- دراسة العوامل الكامنة وراء الارتفاع العام في الأسعار.

ينتمي إلى الاقتصاد الكلي.

- تفسير زيادة طلب المستهلكين على المرواح الكهربائية.

ينتمي إلى الاقتصاد الجزئي.

أسئلة للمناقشة

• معرفة سبب انخفاض سعر نوع معين من الهواتف الجواله .

ينتمي إلى الاقتصاد الجزئي.

نشاط للعقول النهمه

• « ما من قضية أو شأن اقتصادي إلا ويمكن دراسته على المستوى الجزئي والمستوى الكلي معاً » .

• كَوْن مع زملائك فريقي بحث أحدهما لدعم الفكرة والآخر لنقضها، وعلى كل فريق جمع الحجج الداعمة لموقفه ومناقشتها مع الفريق الآخر.



عندما يقبل المستهلك أن يدفع مبلغًا من النقود مقابل شيء معين، فهذا يعني أن المنفعة المستمدة من هذا الشيء أكبر من منفعة النقود التي تخلى عنها. المنتجات التي تشبع حاجات الناس تنقسم إلى مجموعتين: السلع والخدمات. السلعة والخدمة كلاهما شيء يحقق منفعة للإنسان، والفرق بينهما أن السلعة مثل الصحيفة؛ لها كيان مادي ملموس. أما الخدمة مثل خدمة التعليم فليس لها كيان مادي.

المنتجات الاقتصادية

خدمات

سلع

تعريف بالسلعة



تُعرف السلعة بأنها شيء يسلم إلى المشتري بغرض زيادة المنفعة لديه ويتضمن انتقال الملكية من البائع إلى المشتري. إذا حصل المستهلك على شيء مفيد ونافع بدون مقابل فهو يسمى سلعة حرة (مثل الهواء الذي نتنفسه) وإذا حصل عليه مقابل النقود يسمى هذا الشيء سلعة اقتصادية (مثل الثوب).

لكي تكون السلعة اقتصادية يكفي أن يعتقد الشخص أنها نافعة له بصرف النظر عن منفعتها الحقيقية، بل قد يدفع المستهلك نقوداً مقابل سلعة ضارة، فمثلاً الدخان شيء مدمر للإنسان بسبب له أمراضاً فتاكاً ومع ذلك فهو سلعة تباع في السوق، لأن بعض الأفراد يتوهمون أنها تعود عليهم بمنفعة.



على حسب خصائص السلع هناك عدة تقسيمات لأنواع السلع نُجمل أهمها فيما يلي :

السلع الرأس مالية والسلع الاستثمارية

السلعة الاستهلاكية تحقق منفعة مباشرة، مثل الخبز لأنه يسد جوع الإنسان. أما السلعة الرأسمالية فهي تحقق منفعة غير مباشرة مثل آلة الحصاد الزراعية التي تعتبر وسيلة لتحقيق الدخل. فالسلع الرأسمالية هي السلع التي تستخدم في إنتاج سلع أخرى، وتسمى أيضاً وسائل الإنتاج. من أمثلتها المصانع والمعدات والآلات والمباني.

هناك بعض السلع التي قد تصنف سلعاً رأسمالية أو استهلاكية حسب المجال الذي تستخدم فيه. **مثال :** السيارة قد تكون سلعة استهلاكية معمرة إذا استخدمها الشخص لأغراضه الخاصة، وقد تكون سلعة رأسمالية إذا استخدمت لنقل الموظفين أو البضائع. كذلك جهاز الحاسوب في المنزل يعتبر سلعة استهلاكية، بينما في المدرسة يعتبر سلعة رأسمالية؛ لأنه يساعد في تقديم الخدمة التعليمية.

السلع المعمرة والسلع غير المعمرة

السلع المعمرة هي التي لا تبلى سريعاً، أي أنها تقدم منفعة مستمرة عبر فترة طويلة من الزمن، لذلك فمن خصائص السلع المعمرة طول الفترة الزمنية بين مرات الشراء. من أمثلة السلع المعمرة: السيارة والمسكن والحاسوب والأثاث والثلاجة والغسالة الكهربائية.

السلع غير المعمرة هي التي تفنى عند استخدامها لمرة واحدة، مثل أنواع الطعام كافة، أو تلك التي تصلح لاستعمال متعدد لفترة تقل عن ثلاث سنوات، مثل الأدوات المكتبية والملابس والمنتجات الورقية والأحذية.

السلع المكملّة والسلع البديلة

السلعة المكملّة هي التي تستهلك مع سلعة أخرى فإذا كانت السلعة «ب» مكملّة للسلعة «أ» ف شراء المزيد من «أ» يستلزم شراء المزيد من «ب» أيضاً. مثال ذلك موقد الغاز وأسطوانات الغاز فهما سلعتان متكاملتان ف شراء موقد الغاز يعني ضرورة شراء أسطوانة غاز معه.

من الأمثلة الأخرى: الهاتف الجوال وشريحة الخط الجوال، السيارة والوقود، قرص DVD ومشغل قرص DVD، القلم الرصاص والممحاة، الطابعة وخرطوش الحبر.

أما السلعة البديلة لسلعة أخرى فهي تلك السلعة التي يمكن استهلاكها أو استخدامها بحيث تحقق نفس منافع السلعة الأصلية أو قريباً منها، من أمثلة السلع البديلة: استخدام الكهرباء أو الغاز في الطهي، وكذلك الدجاج من النوع «أ» والدجاج من النوع «ب»، فكلاهما يوفر للمستهلك البروتين الحيواني. وهناك بدائل كثيرة للسلع التي نشتريها بانتظام مثل أصناف الألبان والعصائر والثياب، فمثلاً إذا ارتفع سعر نوع معين من الحليب يمكنك بسهولة التحول إلى بديله الذي لم يرتفع سعره.

إذا كانت سلعة معينة لا تعتبر بديلة ولا مكملّة لسلعة أخرى، حينئذ يقال إنهما سلعتان مستقلتان مثل الدجاج والبرتقال.

أنواع السلع

من حيث علاقة الارتباط بينهما





عرفنا أن السلعة شيء مادي ذو منفعة تنتقل ملكيته من البائع إلى المشتري مقابل النقود، أما الخدمة فهي نشاط اقتصادي يحقق منفعة مقابل النقود لكنه لا يترتب عليه انتقال ملكية من البائع إلى المشتري، فالخدمة ليس لها كيان مادي ملموس لكي ينتقل إلى المشتري بخلاف السلعة. ويمكن القول إن الخدمة عملية يترتب عليها تغيير يرغب العميل في ذاته أو ممتلكاته.

من أمثلة الخدمات: خدمة تشخيص المرض (يقدمها

الطبيب)، خدمة التعليم (يقدمها المعلم)، خدمة تزيين الشعر (يقدمها الحلاق)، خدمة الانتقال من مكان إلى مكان (تقدمها الحافلة أو الطائرة)، الخدمات المصرفية والمالية (تقدمها المصارف)، خدمة الرعاية الصحية (تقدمها المستشفيات).

خصائص الخدمات

- الخدمة ملازمة لمقدمها ولا تنفصل عنه وهي غير قابلة للتحويل لأنها تستهلك عند نقطة إنتاجها.
مثال: خدمة نقل الركاب بالطائرة من القصيم إلى جدة ملازمة لشركة الطيران مقدمة الخدمة، كما أن الشخص الذي يستفيد من خدمة النقل فعلاً لا يمكنه تحويل الخدمة بعد حصوله عليها.
- الخدمة غير قابلة للتخزين: فإن وقت تقديم الخدمة غير المباع يعتبر فرصة اقتصادية ضائعة.
مثال: إذا مضى وقت العيادة ولم يحضر مريض لا يستطيع الطبيب الانتفاع بهذا الوقت مستقبلاً، كذلك إذا كانت هناك مقاعد خالية في الطائرة يفوت على شركة الطيران فرصة الانتفاع بها بمجرد إقلاع الطائرة.
- الخدمات من نفس النوع ليست متجانسة؛ لأن الخدمة يتم تعديلها لكل عميل جديد، بل عند تكرار الخدمة لنفس العميل، لذلك يكون من الصعب المحافظة على مستوى ثابت من جودة الخدمات.
بعض الخدمات يتطلب التعاون بين مقدم الخدمة ومستهلكها. من أمثلة ذلك خدمات المحامي والمحاسب والصراف الآلي وساحات انتظار السيارات فعلى طالب الخدمة أن يقدم معلومات وببذل جهده ووقتاً ليحصل على الخدمة المطلوبة.

هناك أنشطة كثيرة في الاقتصاد يتعذر تصنيف منتجاتها بوصفها سلعةً بحتة أو خدمة بحتة. **تأمل على سبيل المثال:** خدمة الحياط الذي يعد لك الثوب وفقاً لذوقك ومقاساتك ورغباتك فمن جهة هو يقدم لك سلعة هي الثوب، ولكن من جهة أخرى فهو يقدم لك خدمة تفصيل الثوب حسب المواصفات التي ترغبها أنت، وهكذا نجد أن الثوب المعد لك خصيصاً هو مزيج من السلعة والخدمة. **مثال آخر:** المطعم يقدم لك وجبة وهي سلعة بلا شك، ولكنه يقدم إلى جانب ذلك مكاناً لانتظار سيارتك أمام المطعم وديكورات تمتع ناظريك وإضاءة متوازنة وطاولة نظيفة ومقاعد مريحة، فهذه كلها خدمات مصاحبة للمنتج الأساسي وهو الوجبة؛ ولذلك فإن ما يقدمه المطعم يجمع بين السلعة والخدمة.

في الواقع إن معظم المنتجات التي يتم تبادلها في الاقتصاد الحديث تجمع بين نسبة معينة من صفة السلعة ونسبة معينة من صفة الخدمة.



نظام يجمع بين البائع والمشتري لتبادل المعلومات والتفاهم على السعر وإنجاز صفقة تبادل السلعة مقابل النقود. هناك أسواق لها أماكن بعينها مثل سوق الخضار وسوق السيارات، بينما هناك أسواق لا يمكن تصور حصرها في مكان بعينه مثل سوق النفط وسوق العقار.

في أي سوق يوجد طرفان: البائع والمشتري. الجانب الذي فيه المشتري يسميه الاقتصاديون الطلب بينما جانب البائع يسمى العرض. جانب الطلب يتكون من الأفراد أو العوائل أو الشركات الذين يأتون إلى السوق لشراء سلعة أو خدمة معينة، أما جانب العرض فهو يتكون من منتجي السلعة أو الخدمة أو مستورديها أو جالبيها إلى السوق.



إذا كانت السوق تتعلق بسلعة نهائية مثل الخبز يكون الطلب من قبل الأفراد أو القطاع العائلي عموماً،

أما إذا كانت السلعة رأسمالية مثل: الفرن الكهربائي المستخدم لإنتاج الخبز فيكون الطلب من قبل منتجي الخبز، أما أسواق السلع الوسيطة وهي السلع التي تدخل في إنتاج سلع أخرى مثل الطحين (الدقيق) الذي يدخل في صناعة الخبز فالطلب بالتالي أيضًا من المنتجين.

في دراستنا للأسواق يتم دراسة الطلب والعرض كل على حدة؛ لأن كل طرف له أهداف مختلفة، المشترون يحضرون إلى السوق بهدف تحقيق أعلى قدر من الإشباع وهو ما يسميه الاقتصاديون المنفعة؛ بشرط أن يكون ذلك في حدود الميزانية المتاحة لديهم. أما المنتجون فهم يتحملون أعباء عملية إنتاج السلعة أو الخدمة بالمواصفات المطلوبة ويسعون إلى تحقيق أقصى ربح ممكن.

أنواع الأسواق

بحسب عدد البائعين في السوق يمكن تقسيم الأسواق إلى الأنواع التالية:

١- سوق المنافسة الكاملة

السلعة متجانسة في السوق، ويوجد عدد كبير جدًا من البائعين بحيث لا يستطيع أي منهم أن يؤثر على السعر السائد في السوق. أمثلة: أسواق القمح والشعير والارز.

٢- سوق المنافسة الاحتكارية

السلع متشابهة إلى حد كبير، ولكن هناك عوامل تمييز بينها، ويوجد عدد كبير من البائعين، ونظرًا لعدم تجانس السلعة يستطيع كل منهم أن يتحكم في جزء من السوق. أمثلة: أسواق الملابس والمنظفات ومعجون الأسنان ومنتجات الألبان.

٣- سوق احتكار القلة

يسيطر على السوق عدد قليل من البائعين؛ لذلك فإن قرارات كل منهم لها تأثير كبير على كميات السلعة المتاحة في السوق والمواصفات والسعر، كما أن كلا منهم يترقب ما يفعله الآخرون ليتخذ رد الفعل المناسب. أمثلة: الشركات الكبرى في صناعات الطائرات والحواسيب والسيارات.

٤- سوق الاحتكار

يوجد بائع وحيد في السوق، لذلك فهو يقيد الكمية المتاحة في السوق على نحو يؤدي إلى ارتفاع سعر السلعة وتحقيق ربح مرتفع للمحتكر. مثال: بائع الخواصات في منطقة لا يوجد فيها غيره.



خلاصة الفصل

- تعرّف السلعة بأنها شيء يسلم إلى المشتري بغرض زيادة المنفعة لديه ويتضمن انتقال الملكية من البائع إلى المشتري.
- السلعة الاستهلاكية تحقق منفعة مباشرة، أما السلعة الرأسمالية فهي تحقق منفعة غير مباشرة.
- السلع المعمرة هي التي تقدم منفعة مستمرة عبر فترة طويلة من الزمن، بينما السلع غير المعمرة هي التي تنقضي عند استخدامها لمرة واحدة أو تلك التي تصلح لاستعمال متعدد لفترة تقل عن ثلاث سنوات.
- السلعة المكملة هي التي تستهلك مع سلعة أخرى، أما السلعة البديلة لسلعة أخرى فهي تلك السلعة التي يمكن استهلاكها أو استخدامها بحيث تحقق نفس منافع السلعة الأصلية أو قريباً منها.
- السلعتان المستقلتان هما اللتان لا يرتبط استهلاك إحداهما باستهلاك الأخرى.
- الخدمة نشاط اقتصادي يحقق منفعة مقابل النقود لكنه لا يترتب عليه انتقال ملكية من البائع إلى المشتري.
- الخدمة ملازمة لمقدمها وغير قابلة للتحويل وغير قابلة للتخزين، و الخدمات من نفس النوع ليست متجانسة، وبعض الخدمات يتطلب التعاون بين مقدم الخدمة ومستهلكها.
- هناك بعض المنتجات ليس سلعة بحتة ولا خدمة بحتة بل مزيج منهما.
- السوق نظام يجمع بين البائع والمشتري لتبادل المعلومات والتفاهم على السعر وإنجاز صفقة تبادل السلعة مقابل النقود.
- كل سوق له جانبان: الطلب والعرض.
- هناك أربعة أنواع من الأسواق: سوق المنافسة الكاملة وسوق المنافسة الاحتكارية وسوق احتكار القلة وسوق الاحتكار.

أولاً: علل العبارات التالية:

- تشبه الخدمة السلعة من وجه وتختلف عنها من وجه آخر.

تشبه الخدمة السلعة في أن كلاهما يحقق منفعة للإنسان، وتختلف عنها في كونها ليس لها كيان مادي.

- السيارة يمكن أن تكون سلعة استهلاكية أو سلعة إنتاجية.

السيارة تعتبر سلعة استهلاكية بالنسبة لمشتريها، وتعتبر سلعة إنتاجية بالنسبة لصانعها.

- الهاتف الجوال يجمع بين صفة السلعة وصفة الخدمة.

الهاتف الجوال يحمل صفة السلعة في كونها سلعة ملموسة، يحمل صفة الخدمة في شكل نقل الاتصالات.



أسئلة للمناقشة

ثانيًا: أعط مثالاً واحدًا لكل مما يأتي:

• السلعة الاستهلاكية

الخبز.

• السلعة الرأسمالية

المعدات.

• السلعة المعمرة

الحاسوب.

• السلعة غير المعمرة

الملابس.

• سلعتان بديلتان

استخدام الغاز في الطهي.



أسئلة للمناقشة

• سلعتان متكاملتان

موقد الغاز وأسطوانات الغاز.

• خدمة تتطلب تعاون متلقيها مع مقدمها

المحامي.

نشاط للعقول النهمة

• كون قائمة تحتوي على خمس سلع وخمس خدمات، بحيث تصلح كل منها أن تكون استهلاكية من وجه وإنتاجية من وجه آخر. قارن القائمة مع زملائك وناقش الاختلافات.

• هل تنطبق خصائص السوق على المعاملات عبر الإنترنت ؟ قم بمقابلة أشخاص اشترى بعض الأغراض عبر الإنترنت. كوّن قائمة بتلك الأصناف. قارن وناقش مع زملائك ما توصلتم إليه.

